# البابُ الأوّلُ

## مقدّمةٌ

### أ. خلفيةُ البحثِ

عند بادودو Badudu (1996 ، ص. 3) اللغةُ أداة لتواصل أعضاء المجتمع بين الأفراد ليعبر بشَرًا لهم أفكار ومشاعر ورغبات. تلك الأفكار والمشاعر والرغبات موجودة عندما أظْهرت، وأداة للتعبير عنها هي اللغة.

عند ويبوو Wibowo (2001، ص 3) اللغةُ نظامٌ رمزي صوتي تعبيري ذو معنى (تستخرجها أداة النطق) اعتباطي واتفاقي، يستعملها مجموعة من البشر أداةً للتواصل لتوليد المشاعر والأفكار.

من هذه الآراء نقول أنّ اللغة كانت أداةً يستعملها مجموعة من البشر لتبليغ الأفكار والرسائل والمقاصد والمشاعر والآراء إلى الآخرين.

وإحدى اللغات المشهورة بين المسلمين هي اللغة العربية. ذلك بأن الله سبحانه وتعالى قد أنزل القرآنَ عربيا وجعله عربيا.

قال الله تعالى في القرآن الكريم:" إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف :2). وقال أيضا :" بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (الشعراء: 195)

قراءة القرآن هي العبادة، بل لا صلاة إلا بقراءة القرآن. وقال الله تعالى في القرآن الكريم:" فَٱقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ" (المزّمّل: 20).و قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم :" لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" (رواه مسلم: 599)

من الشرح السابق نعرف أهمية قراءة القرآن واللغة العربية مع علاقتها بالتعاليم الدينية الإسلامية. كما عرفنا أنّ الصلاةَ عبادةٌ مفروضة في الإسلام. فيها واجبات لقراءة القرآن، وكذلك القراءة في الصلاة بالألفاظ العربية. في تعلّم اللغة نسمع كثيرا عن الحروف الهجائية.

الحروف الهجائية هي الأبجدية العربية. كلمة " alfabet " مشتقة من اللغة العربية هي أ ب ت (حسين ، 1988، ص . 5) .

الحروف الهجائية عددها 28 حرفًا مفردًا أو 30 حرفا عندما إدخال الحروف المزدوجة "لا" و "أ" حرفا قيامه بنفسه. وأوّل مَنْ ألّف الحروفَ الحجرية مُرَتّبا من الألف إلى الياء هو نصر بن عاصم الليثي. اختلفتْ طريقة كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية. إذا كانت اللاتينية من اليسار إلى اليمين فالعربية من اليمين إلى اليسار (سوبارنا ، وأصحابه ، 2006 ، ص . 5)

سيدرس طفلٌ منذ صغيره عن القرآن. سواء أكان الدرس مشتملا على أشكال الحروف الهجائية وكيفية قراءتها أم مشتملا على جوانب أخرى. وهذا يهدف إلى أن يكونَ قادرًا على قراءة القرآن.

ولكن في الحقيقة، ليس كل طفل يولد بالكمال. منهم ذو الإعاقة. سواء أكانت الإعاقة جسديا أم حسيا. مثل الصم والبكم، والعمي وغير ذلك.

لكن الحال لا يجعلهم يتركون المدرسة. قدمت الحكومةُ التعليمَ الخاص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وذلك مكتوب في القانون رقم0 2 سنة 2003 فصل 32 :" التعليم الخاص هو التعليم للمشاركين الذين لديهم صعوبة في اتباع عملية التعليم بسبب الإعاقة الجسدية والعاطفية والعقلية والاجتماعية، أو أن لهم نسبة ذكاء ضعيفة وموهبة خاصة. أحد الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة هو طفال أصمّ أو ضعيف السمع.

عند سومانتري Somantri (2007 ، ص. 93) الصمّ هو حالةُ فقدانِ السمع التي تؤدي إلى عدم قدرة الشخص على قبول المنبهات، وخاصة بحاسته السمعية.

عند هيرناواتي Hernawati (2007، ص. 101) اضطراب السمع يمكن أن يحدث في الأُذن الخارجية، والوسطى والداخلية. موقع ذلك الاضطراب ينقسم الصمَّ إلى ثلاثة أنواع: 1) توصيلي ، 2) حساسي عصبي ، و3) مختلط. يحدث النوع الأول بسبب الاضطراب فى الأذن الخارجية والوسطى، ويحدث النوع الثاني بسبب

الاضطراب فى الأذن الداخلية والأعصاب السمعية. وأما النوع الثالث فهو جمع بين النوع الأول والثاني.

عند وينارسيه Winarsih (2007، ص 23) الصمّ هو الشخص الذي أصاب ضعف السمع إما جزئيا أم كليا ذلك بسبب عجز بعض أدوات السمع أو كلها، حتى لا يستعمل أدواتِ السمع في الحياة اليومية. الاضطراب السمعي الذي أصاب اطفال الصمّ يسبب منوع تطوير لغتهم. التواصل مع الآخرين يحتاج إلى لغة واضحة حتى تكون الرسائل المرفودة موصولة جيدةً ولها معنى واحد، لذلك ليس فيها سوء الفهم وخطأ.

عند فوروانتو Purwanto ( 1998 ، ص . 58-59) على وجه العموم أن للأطفال الصمّ خصائص، من أهمّها: البطء في تطوير اللغة عندما مقارنتها مع تطوير الأطفال العاديين الآخرين، بل الأطفال الصمّ كاملا فهم لا يستطيعون الكلام (البكم).

استنادا إلى بعض التعريفات المذكورة نعرف أنّ لأطفال الصمّ إعاقةً في نيلِ اللغة ومشكلةً في الكلام. يؤدي عجز حاسة السمع إلى عجز الطفل على تمثيل الكلمات صحيحا جيدا وواضحا. لذلك، فى نيل القدرة اللغوية يجب عليهم أن يمروا بعملية تعلّم التعرف على المفردات وتعلّم نطق الكلمات بوضوح. يجب عليهم أن يتعلموها بالتكرار لعلهم يقدرون ويتعوّدون على نطق الكلمات بالتعبير الصحيح الفصيح.

بعد أن تقوم الباحثةُ بمقابلات قصيرة مع بعض مدرسي مدرسة الإعاقة الخاصة (SLB)، استنتجتْ أنّ تعليم الحروف الهجائية لأطفال الصمّ مفعولٌ ببطء. بطريقة كتابة الحروف الهجائية وكتابتها في اللاتينية. مثل أ (الألف)، ب (الباء) ت (والتاء) وغير ذلك. ثمّ أرشدهم المدرسُ كيفيات النطق ببطء. لأنهم يلاحظون حركة شفة المدرّس جيدا. على الرغم فى الحقيقة أنّ لِأطفال الصمّ صعوبةً صعوبة في نطق الكلمات صحيحا.

يجري تعليمُ الحروف الهجائية من الفصل الأول ولكن ذلك التعليم يجري في الفصل القادم، كمثل الفصل الخامس، وذلك بأن الأطفال الصمّ حفظوا 15 حرفا من الحروف الهجائية. وهذا كان مفعولا كي يحفظوا كلَّها.

يكون الموقفُ النظري في البحث عاملاً مهماً جداً في عملية البحث نفسها، والنظرية تُستخدم لتوجيه الباحثين كي يجدوا مشكلاتٍ وفرضيات ومفاهيم ومنهجيات وأدوات تحليل البيانات.

فالمشكلة المعثورة في الميدان هي إعاقة يملكها الأطفال الصمّ، في الواقع كانوا قادرين على قراءة القرآن رغم اختفلوا بالأطفال العاديين. تلك المشكلة مشكلة تقع في نطاق التعليم العربي. هكذا، فإن هذه المشكلة تحتاج إلى إيجاد الحلول. استنادا إلى ذلك، تكون الباحثة مهتمةً ببحثها لأن المشاكل تتعلق بموضع الباحثة التى تدرس المهنية في تعليم اللغة العربية فى كلية تعليم اللغات والآداب بجامعة إندونيسيا التربوية.

استنادا إلى الوصف السابق، عسى استعمال هذه الطريقة الوصفية النوعية أن تصوّر صورةً عن تعليم الحروف الهجائية لأطفال الصمّ. استناداً إلى الوصف السابق، تُعتبر هذه المشكلة معقدة، لذلك كان هذا البحث ضروريا جدا، لأن هذه المشكلة ستؤثر وتتعلق بموضع الباحثة التى تدرس في تعليم اللغة العربية فى مجال التعليمية. هكذا، كانت الباحثةُ مهتمةً ومتحمسة لحل هذه المشكلة إلى بحثٍ فى أجل إعطاء المعلومات حول تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ.

**ب. تحديد البحث**

أما تحديد البحث الذي ستحققه الباحثةُ فهو ما يلي:

1. كيف تخطيط المدرّس في تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ ؟
2. كيف عملية تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ ؟
3. كيف تقييم تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ ؟

4. كيف صعوبة المدرّس في تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ ؟

## ج. أهداف البحث

### 1. عامة

يهدف هذا البحث لمعرفة عملية تعليم الحروف الهجائية لأطفال الصمّ بطريقة التعليم التي فعلها المدرّس في الفصل. عسى هذا البحث أن يساهم مساهمة إيجابية في عالم التعليم. خاصة في تقديم الوصفات والمعلومات عن عملية تعليم الحروف الهجائية لأطفال الصمّ.

### 2. خاصة

على وجه الخصوص، فأهدف هذا البحث هي ما يلي:

1) معرفة تخطيط المدرّس فى تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ.

2) معرفة عملية تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ.

3) معرفة تقييم تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ.

4) صعوبة المدرّس في تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ.

## د. فوائد البحث

### 1. فوائد نظرية

تحاول الباحثةُ أن تبحث هذا رجاءً يُنتفع به نظريا، وهو من أجل المساهمة في تطوير العلوم المتعلقة بمجال العلم المبحوث على الأقل في شكل المعلومات لتطوير تعليم اللغة العربية، وبجانب ذلك عسى أن يكون بحثًا مفيدًا للبجوث المماثلة المتعلقة بالنظريات المناسبة للواقع الموجود فى موقع البحث.

### 2. فوائد سياسية

كان هذا البحث بحثا مثيرا للتبحّث، رجاءً أن يعطي فوائد للعالم الأكاديمي، خاصة فيما يتعلق بالتعليم. وإذا كان هذا البحث متروكًا، فستظهر منه خسائر

وبلايا في سياق السياسة في تعليم اللغة العربية، خاصة في تعليم الحروف الهجائية و بالعكس، وإذا كان هذا البحث مفعولا، عسى أن يعطي مساهمات لمختلف الأطراف ليجعلوا سياساتٍ في أداء تعليم اللغة العربية.

### 3. فوائد عَمَلية

عسى هذا البحث أن يعطي فوائدا بشكل الصورة عن تعليم الحروف الهجائية لأطفال الصمّ. حتى يصوّر هذا البحث صورة تعميلية، مقدرة، واقعية. وتكون نتائج البحث عمليا في إعطاء الصورة الثمينة لتطوير تعليم اللغة العربية بين أطفال الصمّ

### 4. فوائد من حيث القضايا والعمل الاجتماعي

بواسطة هذا البحث، عسى أن يكون مفيدا لامتلاك القدرة على تحريك العلماء الممارسين التربويين ليكونوا قادرين على القيام بأعمال إيجابية تتعلق بعملية التعليم ، مثل: تطوير طرق تعليم الحروف الهجائية للأطفال الصمّ.

### هـ. هيكل تنظيم الرسالة

يتألف هذا البحث من الباب الأول إلى الباب الخامس. وهذا لتسهيل فى الحصول على الأهداف المخطّطة. الوصف الآتي هو هيكل تنظيم الرسالة.

الباب الأول: مقدمة. يشمل هذا الباب خلفية البحث، وتحديد البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وهيكل تنظيم الرسالة.

الباب الثاني: الدراسات المكتبية. يشمل هذا الباب الدراسة النظرية، وكذلك البحوث المطابقة.

الباب الثالث: منهجية البحث. يشمل هذا الباب تصميم البحث، مشاركه وموقعه، جمع البيانات وتحليلها مع القضايا الأخلاقية.

الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشاته باعتبار النظريات المستعملة.

الباب الخامس: الخاتمة. يشمل هذا الباب الخلاصة والاقتراح. أما الخلاصة تتضمن شرحا عن وصف مطابق لتحديد البحث. وأما الاقتراح فيتضمن اقتراحات من أجل تكميل هذا البحث أو للباحثين اللاحقين القادمين الذين يبحثون بحثا متعلقا بهذا البحث.